[102] ولا يعادينا ولا يعرف حقنا، فنحن نرجو أن يغفر الله له ويدخله الجنة، فهذا مسلم ضعيف. فلما سمع ذلك معاوية، أمر لكل واحد منهم بمائة ألف درهم غير الحسن والحسين وابن جعفر فانه أمر لكل واحد منهم بألف ألف درهم (1). أقول: وجدته في كتاب سليم برواية ابن أبي عياش عنه بتغيير ما وقد أوردته في كتاب الفتن، وقد مر بعض الخبر بأسانيد في باب نص النبي صلى الله عليه وآله على الاثني عشر صلوات الله عليهم (2). وقال ابن أبي الحديد: روى المدائني قال: لقي عمرو بن العاص الحسن عليه السلام في الطواف فقال له: يا حسن زعمت أن الدين لا يقوم إلا بك وبأبيك، فقد رأيت الله أقام معاوية فجعله راسيا بعد ميله، وبينا بعد خفائه، أفيرضى الله بقتل عثمان ؟ أو من الحق أن تطوف بالبيت كما يدور الجمل بالطحين عليك ثياب كغرقئ البيض (3) وأنت قاتل عثمان ؟ والله إنه لالم للشعث، وأسهل للوعث، أن يوردك معاوية حياض أبيك. فقال الحسن عليه السلام: إن لأهل النار علامات يعرفون بها: إلحاد لأولياء الله وموالاة لأعداء الله، والله إنك لتعلم أن عليا لم يرتب في الدين، ولم يشك في الله ساعة ولا طرفة عين، قط، ووالله لتنتهين يا ابن ام عمرو، أولا نفذن حضنيك (4) بنوافذ أشد من الأقضبة فاياك والهجم علي فاني من قد عرفت، ليس بضعيف الغمزة

_____ (1) الاحتجاج ص 147 - 148. (2) أخرجه في ج 36 ص 231 (الطبعة الحديثة) عن كمال الدين، والخصال وعيون الاخبار للصدوق وهكذا عن غيبة الشيخ النعماني. (3) الغرقئ: القشرة الملتزقة ببياض البيض، شبه رداءه عليه السلام بالغرقئ للطافتة وبياضه. (4) الحضن ما دون الابط الى الكشح، وكانه جعل الاقضبة جمع القضيب وهو السيف الدقيق الذى ليس بصحيفة فهو أنفذ.

_____